

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب /

مشاري علي العريبي

الرقم الجامعي /

253000115

تحت إشراف /

أ.د. الفیصل عبد الحمید

أ.د. فايز جراد

2026م

قائمة المحتويات

3.....	المقدمة
3.....	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
4.....	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
5.....	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
6.....	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
6.....	التطبيق العملي على موضوع البحث
7.....	الخاتمة
8.....	المراجع:

المقدمة

تشكل أخلاقيات البحث العلمي من أهم الركائز التي يقوم عليها الإنتاج المعرفي في مختلف التخصصات الأكاديمية، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والمعايير التي تضبط سلوك الباحث وتوجهه نحو ممارسة علمية مسؤولة تحترم الإنسان والمعرفة في آن واحد. ويُنظر إلى أخلاقيات البحث على أنها الإطار الذي يضمن أن يتم إنتاج المعرفة العلمية بطريقة لا تنتهك حقوق الأفراد ولا تُسيء استخدام البيانات أو النتائج، بل تسهم في تعزيز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي (Punch, 2014).

كما تُعرّف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة القواعد التي تنظم العلاقة بين الباحث والمشاركين في الدراسة، وتحدد ما هو مقبول وغير مقبول في جميع مراحل البحث، بدءًا من التخطيط وجمع البيانات وصولاً إلى النشر والتفسير العلمي للنتائج (Fouka & Mantzourou, 2011). وتبرز أهمية هذه الأخلاقيات في كونها تشكل ضمانة أساسية للحفاظ على سلامة البحث وجودته، خاصة في الدراسات التي تعتمد على التعامل المباشر مع البشر أو البيانات الحساسة.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي بشكل شامل، وتحليل أهميتها في تعزيز موثوقية البحث، واستعراض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها السلوك البحثي الأخلاقي، إضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية الشائعة، وبيان دور اللوائح التنظيمية مثل لجان المراجعة الأخلاقية، وأخيرًا تطبيق هذه المبادئ على نموذج بحثي بطريقة عملية تعكس الفهم الحقيقي لها.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها الضمان الأساسي للحفاظ على جودة المعرفة العلمية ومصداقيتها. فعندما يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية، تصبح نتائج البحث أكثر دقة وموثوقية، ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات العلمية أو التطبيقية. في المقابل، يؤدي الإخلال بهذه المبادئ إلى إنتاج نتائج مضللة تقلل من قيمة البحث وتؤثر سلبًا على سمعة الباحث والمؤسسة العلمية (Israel, 2015).

كما تلعب الأخلاقيات دورًا مهمًا في حماية المشاركين في البحث، حيث تضمن عدم تعرضهم لأي ضرر نفسي أو اجتماعي أو قانوني نتيجة مشاركتهم. ويشمل ذلك الحفاظ على سرية البيانات، واحترام خصوصية الأفراد، وضمان مشاركتهم الطوعية دون أي ضغط أو إكراه. وهذا يعزز ثقة المجتمع في المؤسسات البحثية ويزيد من استعداد الأفراد للمشاركة في الدراسات المستقبلية (Babbie, 2016).

إضافة إلى ذلك، فإن الالتزام بالأخلاقيات يساهم في الحد من الممارسات غير العلمية مثل التلاعب بالبيانات أو الانتحال، مما يحافظ على تراكم المعرفة بشكل صحيح ومتسلسل. وبالتالي فإن أخلاقيات البحث ترتبط ارتباطًا

مباشراً بمفهوم موثوقية البحث العلمي، حيث لا يمكن اعتبار أي نتائج علمية ذات قيمة ما لم تكن مبنية على إجراءات أخلاقية سليمة (Neuman, 2014) .

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

الأمانة العلمية تعني التزام الباحث بالصدق في عرض البيانات والنتائج دون حذف أو تعديل أو تزيف، مع ضرورة توثيق جميع المصادر المستخدمة في البحث بشكل دقيق. ويُعد هذا المبدأ أساساً للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية وضمان بناء المعرفة العلمية بطريقة صحيحة (Punch, 2014) .

مثال : عندما يستخدم الباحث اقتباساً من دراسة سابقة، فإنه يلتزم بذكر اسم الباحث الأصلي وسنة النشر بدقة، بدلاً من إعادة صياغته دون توثيق.

النزاهة العلمية

تعني النزاهة التزام الباحث بالشفافية في جميع مراحل البحث، بما في ذلك عرض النتائج كما هي دون انتقاء أو تحريف يخدم توجهاً معيناً. كما تشمل الإفصاح عن أي أخطاء أو قيود في الدراسة (Fouka & Mantzourou, 2011) .

مثال : إذا أظهرت النتائج أن الفرضية غير صحيحة، يقوم الباحث بعرض ذلك بوضوح بدلاً من تعديل البيانات لتبدو الفرضية صحيحة.

الموضوعية

الموضوعية تعني قدرة الباحث على تحليل البيانات بعيداً عن التأثيرات الشخصية أو التحيزات المسبقة، والاعتماد فقط على الأدلة العلمية في تفسير النتائج (Neuman, 2014) .

مثال : استخدام نفس أدوات القياس لجميع أفراد العينة دون تفضيل مجموعة على أخرى.

السرية

السرية تعني حماية بيانات المشاركين وعدم استخدامها أو نشرها إلا في إطار البحث وبطريقة لا تكشف عن هويتهم. ويعد هذا المبدأ ضرورياً خصوصاً في البحوث الاجتماعية والطبية (Babbie, 2016) .

مثال :استخدام رموز رقمية بدل الأسماء الحقيقية للمشاركين في الدراسة.

الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة تعني حصول الباحث على موافقة واضحة من المشاركين بعد شرح أهداف البحث وإجراءاته ومخاطره وحقوقهم، بما في ذلك حق الانسحاب في أي وقت (Israel, 2015) .

مثال :توقيع نموذج موافقة قبل إجراء مقابلات شخصية مع المشاركين.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

الانتحال العلمي هو استخدام أعمال أو أفكار الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي، سواء بشكل كامل أو جزئي، ويعد من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنه يهدد مصداقية البحث العلمي (Neuman, 2014) .

مثال :نسخ فقرة من مقال علمي ونسبها إلى الباحث دون توثيق.

تزوير البيانات

تزوير البيانات يعني اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل النتائج بطريقة تؤدي إلى تضليل القارئ. ويعد هذا السلوك مخالفًا بشكل مباشر لمبادئ النزاهة العلمية (Punch, 2014) .

مثال :إضافة إجابات وهمية إلى استبيان لزيادة حجم العينة.

التحيز

التحيز يحدث عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته على طريقة جمع البيانات أو تحليلها، مما يؤدي إلى نتائج غير دقيقة (Israel, 2015) .

مثال :اختيار مشاركين يدعمون فكرة الباحث فقط واستبعاد الآخرين.

انتهاك الخصوصية

انتهاك الخصوصية يتمثل في الكشف عن بيانات المشاركين دون إذنهم، أو استخدامها بطريقة قد تؤدي إلى التعرف عليهم (Babbie, 2016) .

مثال: نشر بيانات شخصية لمشاركين في دراسة اجتماعية دون إخفاء هويتهم.

تضارب المصالح

تضارب المصالح يحدث عندما تكون هناك مصلحة شخصية أو مالية تؤثر على حيادية الباحث وقراراته العلمية (Fouka & Mantzorou, 2011).

مثال: قيام شركة بتمويل دراسة حول منتجاتها دون الإفصاح عن ذلك.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تلعب لجان أخلاقيات البحث (IRB) دورًا أساسيًا في مراجعة المشاريع البحثية قبل تنفيذها، بهدف التأكد من حماية المشاركين وتقليل المخاطر المحتملة عليهم. وتقوم هذه اللجان بتقييم تصميم الدراسة ومدى توافقها مع المعايير الأخلاقية، بما يضمن إجراء البحث بطريقة مسؤولة (Israel, 2015).

كما يُعد دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) أحد أهم المراجع التي تحدد معايير السلوك الأخلاقي في البحث العلمي، حيث يوضح قواعد التوثيق، وحقوق المشاركين، وضوابط النزاهة العلمية. وتساعد هذه اللوائح في توحيد الممارسات البحثية عالميًا وتحسين جودة الإنتاج العلمي (American Psychological Association, 2020).

التطبيق العملي على موضوع البحث

في إطار التطبيق العملي لأخلاقيات البحث، يتم تصميم الدراسة بحيث تضمن احترام جميع المبادئ الأخلاقية أثناء جمع البيانات وتحليلها. سيتم استخدام أداة مناسبة مثل الاستبيان الإلكتروني أو المقابلة المنظمة، مع توضيح هدف الدراسة للمشاركين بشكل كامل قبل البدء، لضمان حصولهم على موافقة مستنيرة مبنية على فهم واضح لطبيعة البحث وحقوقهم (Israel, 2015).

كما سيتم الالتزام بمبدأ السرية من خلال عدم جمع بيانات تعريفية مباشرة، واستخدام رموز بديلة بدلًا من الأسماء، مع حفظ البيانات في بيئة إلكترونية آمنة لا يمكن الوصول إليها إلا من قبل الباحث. بالإضافة إلى ذلك، سيتم استخدام البيانات فقط لأغراض البحث العلمي دون مشاركتها مع أي طرف خارجي.

أما من ناحية الموضوعية والنزاهة، فسيتم تحليل البيانات باستخدام أساليب علمية دقيقة دون أي تدخل أو تحريف للنتائج، مع عرض جميع النتائج حتى تلك التي لا تدعم فرضيات البحث. كما سيتم الإقرار بأي قيود قد تؤثر على الدراسة لضمان الشفافية الكاملة. ويعكس هذا التطبيق فهمًا عمليًا لكيفية دمج الأخلاقيات في كل خطوة من خطوات البحث العلمي.

الخاتمة

يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد قواعد نظرية، بل هي ممارسة عملية أساسية تضمن سلامة البحث وجودته ومصداقيته. فهي تحافظ على حقوق المشاركين، وتمنع إساءة استخدام البيانات، وتدعم بناء معرفة علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها. كما أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية مثل الأمانة والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يعد شرطًا أساسيًا لأي بحث علمي ناجح. إن تعزيز الوعي بالأخلاقيات البحثية يعد ضرورة ملحة للباحثين والمؤسسات الأكاديمية، لما له من دور كبير في تطوير البحث العلمي وضمان استمراريته بشكل مسؤول ومستدام.

- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). APA.
- Babbie, E. (2016). *The practice of social research* (14th ed.). Cengage Learning.
- Fouka, G., & Mantzorou, M. (2011). What are the major ethical issues in conducting research? *Health Science Journal*, 5(1), 1–5.
- Israel, M. (2015). *Research ethics and integrity for social scientists*. Sage.
- Neuman, W. L. (2014). *Social research methods: Qualitative and quantitative approaches*. Pearson.
- Punch, K. F. (2014). *Introduction to social research: Quantitative and qualitative approaches*. Sage.